العرب
الأحد 2020/06/28
السنة 43 العدد 11745

مخرجة لبنانية ترى بيروت بعيون كاميراتها

سلطت مخرجة لبنانية عدسات كاميراتها على آثار كورونا على حياتها الشخصية، معتبرة أن الأزمة لم تغير شيئا في مدينتها بيروت وأن كل ما حصل في ظل القيود التي فرضت لاحتواء الفايروس بمثابة استراحة لا غير.

عدسات الكاميرا جاهزة دائما لالتقاط اللحظة

بيروت – أنتجت وأخرجت المخرجة اللبنانية كارول منصور بالتعاون مع موقع "درج" اللبناني الذي يعطي مساحة لقضايا النساء والأقليات والبيئة والتغيّر المناخي، شريطي فيديو قصيرين عن فايروس كورونا المستجد أحدهما عن والدها الذي فقدته نتيجة إصابته بالوباء.

وتقول في فيلم "أبي الذي قتله كوفيد – 19"، "كل يوم نسمع عن أعداد الإصابات وعن ناس ماتوا جراء الإصابة بكورونا، لكن لم أكن لأتخيل في حياتي أن يكون والدي أحد هذه الأرقام".

وفي الفيلم الثاني "كوفيد-يو"، ألقت الضوء على تضارب "مشاعرها وآمالها وهواجسها" في مدينتها بيروت في ظل القيود التي فرضت لاحتواء الفايروس.

و"بيروت بشعة" بالنسبة إلى منصور، "بسبب البناء العشوائي وانتشار المراكز التجارية الضخمة والإصرار على هدم الأبنية القديمة"، لكنها ترى أن بيروت "تغيرت" في ظل أزمة الوباء، وتتساءل "هل إنّ بيروت صارت جميلة أو أنّ الهدوء جمّلها؟"، قائلة "صرت مثلا تسير في شوارعها المزدحمة عادة كشارع الحمرا، وحيدةً وسط القطط.. صارت مدينة قطط".

وأشارت إلى أن العيش في ظل القيود المفروضة لمكافحة الوباء أخذها في أعمالها إلى "البعد الشخصي"، وإلى النظر إلى مدينتها بيروت التي "صارت مدينة قطط" بعيون أخرى، تبقي الباب مفتوحا أمام الأسئلة حول مستقبل "الكاميرا" والإنتاج السينمائي بعد هذه الأزمة.

وعن الأثر الذي قد تخلّفه أزمة الوباء على الإنتاج السينمائي و"الكاميرا" عموماً، تقول كارول منصور "لا أعرف المسألة مطروحة منذ أصبح التصوير سهلا مع بروز الهواتف الذكية والكاميرات الصغيرة.. لكنّ الأصل في القصة والحبكة وليس في مجرد التصوير".

وتعتقد المخرجة اللبنانية ذات الأصول الفلسطينية التي اشتهرت بأفلامها الوثائقية الحائزة على جوائز دولية عدّة، آخرها جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان دلهي السينمائي الدولي عن فيلمها "خيوط السرد" أن "السينما كلها ستتغير، فنحن مثلا لا نعرف متى سنستطيع العودة إلى القاعات" لمشاهدة الأفلام، وهذا يحدث في وقت نتعرّف فيه على "طرق جديدة" للعرض والتصوير.

وأضافت "مع 'خيوط السرد'، قمنا بعروض عدة عبر 'زوم' شارك فيها 350 شخصا من عشرين دولة، تفرجنا على الفيلم، ثم حصل بعدها نقاش. في هذا المجال، هناك تغيير بالتأكيد".

وترى أن "لا شيء تغيّر" في عالمنا بعد أزمة تفشي كورونا برغم إتاحتها الفرصة لذلك، إذ كانت أشبه بالضغط على زر التوقف للعالم أجمع.

وتعتبر أنّ عدم تعلّم شيء هو "أكثر ما يخيف"، مضيفة بلهجة ساخرة "ربما أنّ السماء نظفت قليلا وكذلك الأنهر، ولكن إذا لم تغيّرنا أزمة كورونا، فلا أعرف ما قد يؤدي إلى ذلك".

وشبهت منصور المقيمة في بيروت ما جرى منذ تفشي كوفيد – 19 عالميا بالضغط على زر التوقف "بوز" لبعض الوقت، معربة عن مخاوفها مما سيحصل بعد أن تعود الحياة إلى طبيعتها، لأنّ الأزمة "لم تعلّمنا شيئاً على ما يبدو"، وفقا لقولها.

وخلال فترة الحجر، قررت أن تعدّ فيلما عن والدتها التي أتت إلى لبنان عام 1948 من مدينة يافا الفلسطينية وتوفيت عام 2015.

وشددت على أنه سيكون "شخصيا جدا أيضا ويأتي بعد الفيلمين: كوفيد وأنا وبيروت، وكوفيد ووالدي والموت.. ماذا سأفعل بعد هذه الأفلام؟ لم يبق لي أي شيء شخصي أتحدث عنه".

ويتمحور الفيلم حول أحاديث والدتها "عن فلسطين" خلال معاناتها من مرض الزهايمر، قائلة "كنت أصوّرها من دون أن أقصد في حينه أن أجمع المقاطع في فيلم".

ولفتت منصور "أدركت أنه يمكنني أن أعيش بالملابس نفسها ومن دون الكثير من الأمور المادية، أشتاق فقط إلى الأصدقاء والعناق، وكل الباقي يمكن الاستغناء عنه".

«ألو عندي كتاب» مبادرة مغربية لدعم باعة الكتب القديمة

محمد ماموني العلوي

أطلق فاعلون مدنيون ومثقفون مبادرة تضامنية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت هاشتاغ "ألو...عندي كتاب • كلنا بائعو الكتب المحروقة" لجمع الكتب لفائدة المتضررين من حريق شبّ في أشهر أماكن بيع الكتب القديمة بمدينة مراكش.

وتضررت سبعة أكشاك لبيع الكتب المستعملة في باب دكالة، الاثنين، ووجد أصحابها أنفسهم دون مصدر رزق. وقال المسرحي علال الخوداري، وهو صاحب المبادرة، "إنه دعم مباشر للأشخاص المتضررين، بحكم درايتنا بمدى الضرر الذي ألحقه هذا الحريق بالبائعين، لذلك قررنا جمع الكتب لفائدتهم من أجل أن يتمكنوا من استئناف نشاطهم، بعد توقفهم لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب الجائحة، التي زادت الطين بلة بعد الحادث".

وأكد أن حقوقيين بمدينة مراكش دخلوا على الخط أيضا، وطالبوا بتسوية الوضعية القانونية لهؤلاء البائعين من أجل الاستفادة من مكتبات مهيكلة وغير عشوائية، مضيفا أن متطوعا لم يكشف عن هويته، تعهد بالمساهمة برفوف خاصة بالكتب.

ولقيت المبادرة استحسانا من قبل عدد كبير من الفنانين والمثقفين والإعلاميين والأساتذة من مدينة مراكش ومدن أخرى بالمغرب، معبرين عن استعدادهم للتبرع بكتبهم لفائدة الباعة، الذين تضرروا بالحريق.

وكانت المبادرة في البداية مقتصرة على سكان مراكش، لكنها حظيت بمشاركة واسعة من قبل بقية المحافظات المغربية.

وأشار الخوداري إلى أن تجاوب المغاربة بلغ حد تبرع مغربي من العاصمة الرباط بـ5 آلاف كتاب دفعة واحدة.

ووصل مجموع الكتب التي تمكن المسرحيون من جمعها، حتى الآن إلى أكثر من 16 ألف كتاب.

وتجاوزت المبادرة حيزها الجغرافي المحلي لتصل أصداؤها إلى مشاركة مغاربة مقيمين في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأطلق عدد من النشطاء عريضة تحت عنوان "معا لرد الاعتبار للكتاب وللبائعين" عبر موقع أفاز، موجهة للجهات الرسمية المسؤولة بمحافظة مراكش، تحثها على القيام بحملة تنضاف إلى الحملة التضامنية لصالح المتضررين من الحريق.

وطالب أصحاب العريضة المسؤولين بالعمل على توفير فضاء يحتضن باعة الكتب الجديدة والمستعملة، يضمن لهم إمكانيات استقبال زبائنهم في أحسن الظروف، بالإضافة إلى تأهيلهم حتى يكونوا وجهة الآلاف من السياح المهتمين بالتاريخ والثقافة المغربية العريقة والأصيلة.

كما طالبت العريضة، بتمكين الباعة من توفير ما تحتاج إليه الجموع التي تتوافد على أكشاكهم بغاية الحصول على كتب ومراجع ومصادر في مختلف الصنوف العلمية والمعرفية، إلى جانب إتاحة الفرصة لهم لتنظيم أنشطتهم بشكل جماعي.

وشكلت الحملة التضامنية فرصة لطرح على مسؤولي الثقافة بمراكش فكرة تنظيم مهنة بيع الكتب المستعملة والجديدة بتخصيص فضاء لائق يحترم كرامة البائع والزبون والكتاب وتتوفر فيه الوسائل الضرورية على غرار مجمعات الصناعة التقليدية.

«نورا» يحقق حلم هند صبري بجائزة النقاد للأفلام العربية

تونس – فازت النجمة التونسية هند صبري بجائزة النقاد للأفلام العربية كأفضل ممثلة عن فيلم "نورا تحلم"، وذلك تزامنا مع عرضه على شبكة نتفليكس العالمية.

وقامت هند بنشر صورة لها من أحد مشاهدها في الفيلم بمختلف حساباتها على المواقع الاجتماعية معربة عن سعادتها بالجائزة. والفيلم بطولة هند صبري وحكيم بومسعودي ولطفي العبدلي وإخراج هند بوجمعة ويتناول في 90 دقيقة قصة امرأة من الطبقة الشعبية متزوجة من مجرم ولديها ثلاثة أطفال، لكنها تحلم بحياة أفضل ورجل شريف تكمل معه حياتها.

وأعلن مركز السينما العربية عن الفائزين بجوائز النسخة الرابعة من جوائز النقاد للأفلام العربية، ضمن فعاليات سوق مهرجان كان الافتراضي، في احتفالية أقامها المركز عبر الإنترنت.

واتفق هذا العام مركز السينما العربية مع الناقدة والإعلامية ديبورا يانغ "هوليوود ريبورتر" على أن تتولى منصب مديرة جوائز النقاد للأفلام العربية.

وتنافست هند على جائزة أفضل تمثيل مع الممثلتين المغربيتين نسرين الراضي ولبنى أزبال عن فيلم "آدم" لمخرجته مريم التوزاني.

وكان فيلم "نورا تحلم" قد عرض دوليا في عدة مهرجانات حصد فيها جائزة التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في دورتها الـ30 وفازت خلالها هند صبري بجائزة أفضل ممثلة، كما نالت جائزة لجنة التحكيم الخاصة في قسم البطولة النسائية بمهرجان "سان جان دو لوز" الفرنسي، وذلك بعد حصولها على جائزة أفضل ممثلة عن الفيلم نفسه في مهرجان الجونة السينمائي.

جزائري يكسر حاجز الـ1500 براءة اختراع

الجزائر – حصل الباحث الجزائري، بلقاسم حبة على 1500 براءة اختراع.

وتوجهت السفارة الأميركية في الجزائر بالتهنئة للباحث قائلة في منشور لها على صفحتها بفيسبوك "مبروك لابن ولاية الوادي المخترع الشهير بلقاسم حبة على تسجيل براءة اختراع رقم 1500".

ولفتت السفارة إلى أن الباحث نال العديد من الجوائز "وأنه مصنّف ضمن قائمة 100 أكثر مخترع إنتاجا على المستوى العالمي حسب مجلة (آر.أند.دي.في) عام 2012".

وبلقاسم حبة، معروف في الوسائط العلمية بـ"العربي الأكثر اختراعا" على مستوى العالم.

ووفقا لوكالة الأنباء الجزائرية، تم الاعتراف بالباحث كأحد كبار المخترعين في العالم بفضل ابتكاراته الكبيرة للمجتمع العالمي المتخصص في مجال التكنولوجيات المبتكرة.

وكان الباحث الجزائري تحصل العام الماضي على 500 براءة اختراع بالولايات المتحدة في مجال التكنولوجيات الذكية. وسلمته براءة الاختراع شركة "إكبري كوربورايشن" الكائن مقرها بكاليفورنيا والتي تسلم شهادات تكنولوجية وشهادات الملكية الفكرية.

وتمحورت أحد ابتكارات حبة حول تطوير أشباه مواصلات ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيات الإدماج للأجهزة المحمولة والإعلام الآلي والقاعدات البيانية.

فتاة صغيرة من بلدة ميل كريك في بنسلفانيا تحيي نمر أمور خلال زيارتها لحديقة حيوانات إيري، تزامنا مع فتحها بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الإغلاق مع تخفيف القيود التي فرضتها الدولة بهدف الحد من انتشار كورونا.

الكحول محظورة في حانات فلوريدا

فلوريدا – حظرت ولاية فلوريدا الأميركية استهلاك الكحول في حاناتها، حيث اقتربت حالات الإصابة اليومية المؤكدة بفايروس كورونا من 9 آلاف حالة، وهو رقم قياسي جديد تقريبا ضعف الرقم السابق المسجل منذ يومين فقط.

وأعلنت الهيئة المسؤولة عن حانات ولاية فلوريدا، الجمعة، هذا الحظر على موقع تويتر بعد دقائق فقط من إعلان وزارة الصحة عن تسجيل 8942 حالة إصابة مؤكدة جديدة.

وفي غضون ذلك، أعلن كارلوس جيمينيز، عمدة مقاطعة ميامي-دادي، أنه سيوقع أمرا تنفيذيا لإغلاق الشواطئ. وقال في بيان "لقد قررت أن الشيء الصائب الوحيد الذي يجب القيام به لوضع حد لهذا الارتفاع الأخير هو اتخاذ إجراءات صارمة ضد الأنشطة الترفيهية".

صباح العرب

عدلي صادق

حواديت تعرضها الشرائط

على كل جبهات الحكاوي، ينشر إعلام "التقوى" السلطانية العثمانية، مجموعات من المتكلمين في كل شأن، يحاولون إقناع البسطاء من متابعي ثرثراتهم، بأن مصر حصراً، تعيش على حافة عمرها، وليس مستبعداً أن يستيقظ العالم في صباح يوم قريب، ليجد الدنيا المصرية، وقد أصبح عاليها واطئها!

في هذا السياق، خُصصت لكل مجموعة، بتمويل قطري، مهمات محددة. فالمطلوب خلق رواية أخرى لكل حدث في التاريخ وفي راهن الأيام، وجعل المتابعين يستمعون إلى وجهات نظر مختلفة، عن وقائع في الزمان، أشبعها الشهود والمعايشون والمؤرخون بحثاً، أو وقائع جارية ومشهودة، فيها الخطأ وفيها الصواب، لكي يُستغل الأول ويُشوه الثانيّ. فالمطلوب جعل الجندية في الأوطان، عسكراً خائناً، وتحويل السيرورات التاريخية في حياة الدول، إلى اختزالات تحقيرية، منزوعة من سياقاتها وأسبابها، وأن يضطر الناس إلى تنقيح انطباعاتهم القديمة حتى عن أهل الفن. فمعظمهم ماسونيون، وأم كلثوم من إنتاج "الموساد"، أما الفتاة المصرية المثلية المتحرة قبل أيام في كندا، فهي رمز حركة التحرر الليبرالية بألوان قوس قزح، والمخبولة المتعرية علياء المهدي، فكأنما هي نسخة عصرية من الأميرة "علية بنت المهدي" شاعرة هارون الرشيد وأخته التي اسماها "العباسة" وبسببها انقض على البرامكة وفتك بهم!

معظم هذه العروض، يجري تقديمها في إطار دعوي إسلامي إذ يُفتتح الكلام بالدعاء والبسملة، وتبدأ الحلقة بعنوان "الفن وسنينه" وإذا بالشيخ متخصص في الأسرار الشخصية للراقصات أو المطربات اللاتي أخذتهن الحياة إلى دُرى النجومية، ثم وقعن في البؤس. وتنتهي الوجبة بالتأسي والرغبة في الهداية بأثر رجعي، بعد نصف القرن من الموت، أقل أو أكثر.

ومن بين الغريب، التركيز مؤخراً على الماسونية، وكأن إثبات ماسونية الممثل يوسف وهبي هو الذي سيدحض ما ثبت عن ماسونية سيد قطب، أو ماسونية حكام موالين للإنجليز استضافوا قادة "الإخوان" واختصوهم بالحظوة والحماية.

في منتصف هذا الشهر، نشرت صحيفة مهمة، محسوبة على هذا المحور، مقالاً حانياً ومثيراً للشجن، عن الفتاة المثلية المنتحرة في كندا التي لُفّ نعشها براية الشواذ. لم يكن ينقص المقال سوى دعوة الأمتين العربية والإسلامية، لإقامة صلاة الغائب على روح الميتة.

هذا كله، الهدف منه إقناع العامة، بأن الدولة العثمانية التي أسقطت عثمانيتها بنفسها وجعلت اقتصادها تحت رحمة أوروبا لكي تدير ديونها وتبتزها، قبل الحرب العالمية بنحو ثلث القرن؛ هي الأمل المرتجى ببركات الشقيق أردوغان، الموحي للمأزومين، بأنه الإسلامي اللاعلماني، واللاقومي، واللاطوراني، واللاأتاتوركي، واللاأطلسي، والساهر على تنظيف السجون في بلاده، وصاحب مأثرة إطلاق الحريات وإشاعة الوئام بين المسلمين!